

صباح العرب

حكيم مرزوقي



عزوبة قوم عند قوم..

العدوى جاءت، هذه المرة، من الصين التي تضَمَّ عاصمتها بكين، وحدها، أكثر من نصف مليون أعزب، وصار العالم، بأسره، يحتفل في يوم 11 من كل عام، بيوم العزوب.

ولاختبار هذا الرقم، رمزية للإشارة إلى حياة الوحدة، وافتقار هؤلاء في غرف نومهم للاستراحة المزدوجة، ولا يمتلك الواحد منهم في غرفة استعماله أكثر من فرشاة أسنان واحدة.

ربما أراد المضربون عن الزواج توفير بعض المصاريف، لكنهم ملأوا خزينة شركة التسوق الإلكتروني "علي بابا" بمبيعات تخطت قيمتها 25 مليارات دولار، على شكل هدايا يتبادلها العزباب، بغية التوادد والتأسيس لأقفاص الزوجية.. يا لهذه المفارقة السورية.. أناس يحقون بالعزوبة، طلبا للزواج الذي يعتبره الكثير من "مركبته" بدورهم، "بغض الحال".

ووفق منطق هذه المعادلة، فإنه على العالم أن ينتظر يوم 22 . 2 . 2022 ليؤسس لاحتفالية "عيد المتزوجين"، من أولئك الذين تعلق في مداخل صالوناتهم نسختان لمفتاح البيت وشمسيتان، وتحتم فوق أسرتهن مخدسات وحلمان لا يلتقيان، على اعتبار أن الرقم 2 قابل للقسمة والنصيب، ويرمز إلى التشارك في المهوم قبل المسرات.

ساعتها، لن يتغير شيء على شركات التسوق العملاقة، فلسوف تستمر في ملء خزائنها بأرقام مبيعات قياسية، وذلك على شكل هدايا يتبادلها المتزوجون توددا أو حتى طلبا للطلاق الذي بدأت تقام له النوادي المتخصصة، احتفاء بالعودة إلى العزوبية التي يراها الكثيرون، تاجا على رؤوس أصحابها.

عرب المشرق، بكثرون التذمر من حياة العزوبية في أغانيهم الفولكلورية، على شائكة أغنيته "العزوبية طالت علي، روجي الخطيبي يا بمة وحدة شامية" لصباح فخري، و"بدنا نتجوز عالعيد، وبدنا نعمر بيت جديد، شبعنا عزوبية ومواعيد" لنهاد طربية، أما في الغرب فلم أسمع بأغنية تمجد الزواج أو العزوبية أو تقرن الحب بالزواج، باستثناء الشاعر الفرنسي لوي أراغون، الذي هام بـ"إلزا" حبيبة وخطيبة وزوجة، وفقيده تحت التراب، في قصة حب كلت بالزواج، ولم يعيشها في شعرنا العربي، قيس ليلين، ولا جميل بثينة، ولا ابن زيدون ولادة الذي اكتفى كل منهم باللوعة والحزن فتفجرت قريحته بشعر عذب لم تكن لنسمة به اليوم، لو تزوج منها، وأنجا صبيا وبنات، كما في نهايات كتابات الجدات.

تكاذ تنقسم مجتمعاتنا إلى: أعزب يجسد المتزوج على زواجه، ومتزوج يغبط الأعزب على عزوبيته، وبينهما مطلق يؤمن بان الندم على ما فعلته، أفضل بكثير من الندم على ما لم تفعله.

الخيال المناخي أدب جديد يغزو المكتبات والشاشات



الواقع مصدر الهام

وقالت مؤلفة هذه الرواية العام الماضي "أظن أننا سنرى المزيد من هذه الكتب في السنوات المقبلة" لأن الناس ينشغلون بصورة متزايدة بالتغير المناخي والكتاب يؤلفون أعمالا تعبر عن مخاوفهم".

ويبدو فعلا أن هذا التيار يتسارع. ويصور كتاب "الجزيرة" لسيغريدور هاغالين بيورنوتوتير (2018)، إيستلندا منعزلة عن العالم وسكانها يحاولون العيش باكتفاء ذاتي.

أما كتاب "في الغابة" لجان هيغلاند والذي حقق نجاحا كبيرا في 2017، فيروي قصة بقاء شابتين في عالم من دون كهرباء ولا وقود. ويستكشف الأميركيان بولو باشيغالوبي وكليفر فاي واتكينز موضوع الجفاف والمعرفة على "الذهب الأزرق" في "ووتر نايف" (2017) و"رمال امارغوزا" (2017).

ويسجل هذا النوع الجديد ازدهارا أيضا في الأعمال الأدبية الموجهة للشباب، مع كتب بينها "لورلوج دو لاوكاليس" (ساعة نهاية العالم) للوريس موراي الصادر في 2018. ويقول هذا الأخير "من وجهة نظر معينة، لا يمكن الخوض في أي مواضيع أخرى بعد اليوم"، حتى لو أن "الشباب يشعرون أحيانا بانهم يتلقون مواعظ".

ويقول جان مارك لينيني، أحد أشهر كتاب قصص الخيال العلمي في فرنسا، "لقد بات صعبا تجاهل هذا الموضوع"، معتبرا أن "التغير المناخي بحاجة إلى قصص كما أن القراء يحتاجون إلى كتب تصور لهم" هذه القضية.

تكشف العديد من الأعمال الروائية التي لاقت شعبية ورواجا في الأعوام الأخيرة وتم تجسيد بعضها في أفلام سينمائية عن بروز تيار فني جديد يسمى "الخيال المناخي"، وهو نمط مستلهم من "الخيار العلمي" الذي راج في فترات سابقة، يتيح إدراكا أفضل للوضع ويرد على المشككين بخاطر التغير المناخي.

باريس - من زوال النحل إلى المعركة على "الذهب الأزرق" والنقص في المحروقات... تشهد المكتبات والشاشات ازدهار نوع جديد من الأعمال الروائية يسمى "الخيال المناخي" المستلهم من نمط الخيال العلمي.

وفي السينما، يجسد فيلم "ذي تشلدرن أوف من" لآلفونسو كوارون (2006) عن إصابة البشرية بالمعقم، و"ذي داي أفتير تومورو" الذي يتوقع فيه المخرج رولاند إيمريك (2004) عصرا جليديا جديدا يضرب الأرض، بصورة واضحة المستقبل القريب الذي يشكل إبطا لأعمال الخيال المناخي هذه.

غير أن هذا التيار لم يحمل اسمه هذا إلا مع بزوغ العقد الحالي على يد دان بلوم. ويؤكد هذا الصحافي الأميركي أن هذا النمط الجديد يتقدم "بسرعة البرق" منذ "والي خمس سنوات"، خصوصا "ردا على دونالد ترامب" والمشتككين بخاطر التغير المناخي.

ويوضح أندرو ميلنر أستاذ الأدب المقارن في جامعة موناخ في لمبورن أن "الخيال المناخي نوع متفرع من الخيال العلمي"، مشيرا إلى أن "كتابه وقراءه ومخرجه يتماهون مع تقليد الخيال العلمي". ويرى ميلنر أن هذا النمط الجديد لا يزال بحاجة إلى التطور كي يصبح بدويا.

سجن يصبح فندقا يعامل زواره كالمجرمين

العمل، "أغلبهم يفعل هذا أيضا". حتى أن الرابطة تعزم أن تعرض على الزوار خيار نقلهم من المحطة، مكبلين بسلاسل واقتيادهم إلى الفندق في عربة مفتوحة. كما أنها تدرس وضع وسائل عقاب ترجع للقرن التاسع عشر، من بينها إطار خشبي أو معدني به فتحات يخرج منها الرأس واليدان فقط. ويظل الشخص على هذه الحال مدة طويلة.

ويقول شبنونهور إنه تم تشييد سجن فورستناو في 1720. وجمع المزداد الذي يذهب ريعه إلى جمعيات خيرية 420 ألف يورو. وستوزع هذه الأرباح على مؤسسة "سانرز تشويس" في هونغ كونغ التي تساعد الأطفال الأيتام والأمهات الشابات اللواتي يواجهن صعوبات وإلى مركز ديميتري روغانتشيف في موسكو المتخصصة في أبحاث سرطانات الأطفال.

الراحة في الزنازين الصغيرة بعيدة كل البعد عن الفخامة ولكن لا يبدو أن هذا يدفع الزوار بعيدا عن سجن فورستناو بألمانيا. ومنذ أعيد افتتاح السجن الواقع في بلدة فورستناو في شمال غرب ألمانيا في مايو 2019 كفندق، نام العشرات من الزوار بمن في ذلك حديثو الزواج طواعية في زنازين السجن السابق الخاصة بالفندق.

ويتم إعطاء كل الزوار ملابس السجن المخططة باللونين الأبيض والأسود لارتدائها خلال إقامتهم. ويقول جونتر شبنونهور، وهو عضو آخر في مجموعة التي تعتبر سوقها مرجعا وطنيا على ما تفيد به منظمة "كولديريتي" الزراعية الرئيسية في إيطاليا. ومنذ 88 عاما تستضيف البيا الواقعة في منطقة بيمونتي سنويا وعلى مدى شهرين معرضا كبيرا للكفاة يجري خلاله المزداد العلني هذا. وكفاة البيا البيضاء التي تقطف بين 21 سبتمبر و31 يناير، مشهورة جدا.

برلين - الزنازين الصغيرة بعيدة كل البعد عن الفخامة ولكن لا يبدو أن هذا يدفع الزوار بعيدا عن سجن فورستناو بألمانيا. ومنذ أعيد افتتاح السجن الواقع في بلدة فورستناو في شمال غرب ألمانيا في مايو 2019 كفندق، نام العشرات من الزوار بمن في ذلك حديثو الزواج طواعية في زنازين السجن السابق الخاصة بالفندق.

ويتم إعطاء كل الزوار ملابس السجن المخططة باللونين الأبيض والأسود لارتدائها خلال إقامتهم. ويقول جونتر شبنونهور، وهو عضو آخر في مجموعة التي تعتبر سوقها مرجعا وطنيا على ما تفيد به منظمة "كولديريتي" الزراعية الرئيسية في إيطاليا. ومنذ 88 عاما تستضيف البيا الواقعة في منطقة بيمونتي سنويا وعلى مدى شهرين معرضا كبيرا للكفاة يجري خلاله المزداد العلني هذا. وكفاة البيا البيضاء التي تقطف بين 21 سبتمبر و31 يناير، مشهورة جدا.

كفاة تباع في مزاد بأكثر من مئة ألف يورو

ألبا (إيطاليا) - بيعت كفاة يزيد وزنها عن كيلوغرام بقليل بسعر 120 ألف يورو أي حوالي 120 يورو للغرام الواحد الأحد خلال المزاد العلني العالمي العشرين الذي ينظم في ألبا قرب تورينو. ويقدم الشاري الذي لم تكشف هويته في هونغ كونغ، وسعر هذه الكفاة الاستثنائية لا يعكس سعر السوق الذي يدور حول 375 يورو للغمّة غرام في ألبا

التي تعتبر سوقها مرجعا وطنيا على ما تفيد به منظمة "كولديريتي" الزراعية الرئيسية في إيطاليا. ومنذ 88 عاما تستضيف البيا الواقعة في منطقة بيمونتي سنويا وعلى مدى شهرين معرضا كبيرا للكفاة يجري خلاله المزداد العلني هذا. وكفاة البيا البيضاء التي تقطف بين 21 سبتمبر و31 يناير، مشهورة جدا.

ألبا (إيطاليا) - بيعت كفاة يزيد وزنها عن كيلوغرام بقليل بسعر 120 ألف يورو أي حوالي 120 يورو للغرام الواحد الأحد خلال المزاد العلني العالمي العشرين الذي ينظم في ألبا قرب تورينو. ويقدم الشاري الذي لم تكشف هويته في هونغ كونغ، وسعر هذه الكفاة الاستثنائية لا يعكس سعر السوق الذي يدور حول 375 يورو للغمّة غرام في ألبا



قالت الممثلة

المصرية داليا مصطفى إن عرض أولى حلقات مسلسلها الجديد «حواديت الشانزلييه» أشعرها بسعادة كبيرة، إذ جعلتها أحداث المسلسل تعود إلى أيام تحبها كثيرا، وهي فترة خمسينات القرن الماضي الجميلة والرائعة.

مبنى «إمباير ستيت» يواكب متطلبات عصر الإنستغرام

نيويورك - يشهد مبنى إمباير ستيت الواقع في قلب مانهاتن بنيويورك والذي يبلغ عمره 88 عاما عملية تجديد كبيرة بفضلها أصبح جاهزا الآن لعصر الإنستغرام.

وفي كل عام يزور نحو 4 ملايين شخص المبنى، الذي يمكن التعرف عليه من عدد لا يحصى من أفلام هوليوود، والأكثر شعبية بينها هو فيلم "كينج كونج"، وهو ما يدر نحو 132 مليون دولار على مشغل المبنى "إمباير ستيت رياتي تراست".

ويقول أنتوني مالين، رئيس رياتي تراست، إن النجم الحقيقي "جوهرة التاج"، هو بالطبع منصات المشاهدة: مساحة مفتوحة في الطابق 86 وأخرى مستديرة مغلقة في الطابق 102، على ارتفاع 381 مترا فوق سطح الأرض. كل منهما تبدو أكثر قربا للزوار بعد التجديد، مع مساحة أكبر ونوافذ أكبر.

وفي الطابق 102، يمكن للزوار الحصول على رؤية بزوايا 360 درجة لمدينة نيويورك من خلال 24 نافذة. وذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" عن التغييرات أنه "من المرجح أن يصبح "لينكد إن".

